[97] مالي لسويت بينهم فكيف وإنما هي أموالهم. ثم أزم طويلا ساكتا (1)، ثم قال: من كان له مال فإياه والفساد، فإن إعطاءك المال في غير وجهه تبذير (2) وإسراف وهو يرفع ذكر صاحبه في الناس ويضعه عند ا (3). ولم يضع امرء ماله في غير حقه وعند غير أهله إلا حرمه شكرهم وكان خيره لغيره، فإن بقي معه منهم من يريه الود. ويظهر له الشكر، فإنما هو ملق وكذب (4) وإنما يقرب لينال من صاحبه مثل الذي كان يأتي إليه قبل، فان زلت بصاحبة النعل واحتاج إلى معونته ومكافأته فأشر خليل وآلم خدين (5) مقالة جهال مادام عليهم منعما، وهو عن ذات ا بخيل، فأي حظ أبور وأخس من هذا الحظ ؟ !. وأي معروف أضيع وأقل عائدة من هذا المعروف ؟ !. فمن أتاه مال فليصل به القرابة، وليحسن به الضيافة، وليفك به العاني (6) والاسير وليعن به الغارمين وابن السبيل والفقراء والمهاجرين، وليصبر نفسه على الثواب والحقوق، فإنه يحوز بهذه الخصال شرفا في الدنيا (7) ودرك فضائل الاخرة.

_____ (1) أزم: امسك. (2) في بعض النسخ " في غيره تبذير " وفى الامالى " في غير حقه تبذير ". (3) في الامالى " وهو وان كان ذكرا لصاحبه في الدنيا والاخرة فهو يضيعه عند ا ". (4) ملق - بفتح فكسر ككذب مصدر -: التودد والتذلل والاظهار باللسان من الاكرام والود ما ليس في القلب. وفى الامالى " وكان لغيره ودهم فان بقى معه من يوده يظهر له الشكر - الخ ". (5) كذا ولعله ألام فصحف والخدين: الحبيب والصديق. (6) العانى: السائل. (7) في الامالى " فان النور بهذه الخصال شرف مكارم الدنيا ". _____